

3 من 01/شرح الأصول الثلاثة/الحنيفية أن تعبد الله وحده مخلصا له الدين/صالح الفوزان/العقيدة

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم. المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح بن فوزان الفوزان شرح كتاب البلاغة الأصول وادلتها للامام
المجدد. محمد ابن عبد الوهاب رحمه الله الدرس الثالث. الحمد لله رب - 00:00:00
صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. يقول الشيخ رحمه الله اعلم ارشدك الله تعالى لطاعته ان الحميفية ملة
ابراهيم ان تعبد الله مخلصا له الدين وبذلك امر الله جميع الناس وخلقهم لها - 00:00:18
كما قال تعالى وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون ومعنى يعبدون يوحدون واعظم ما امر الله به التوحيد وهو افراد الله بالعبادة
واعظم ما نهى عنه الشرك وهو دعوة غيره معه - 00:00:47
والدليل قوله تعالى واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا فاذا قيل لك ما الاصول الثلاثة التي تجب معرفتها فقل معرفة العبد ربه ودينه
ونبيه والله اعلم فاذا قيل لك من ربك؟ فقل ربي الله - 00:01:08
الذي رباني ربى جميع الخلق بنعمته وهو معبودي ليس لي معبود سواه والدليل قوله تعالى الحمد لله رب العالمين وكل ما سوى الله
عالم وانا واحد من ذلك العالم قوله رحمه الله اعلم ارشدك الله - 00:01:35
هذا كانه بداية رسالة ثالثة لانه مضى بل قرأنا رسالتين الرسالة الاولى المسائل الرابع التي تظمنتها سورة العصر الرسالة الثانية المسائل
الثلاث التي درسناها في الجلسة الماضية الرسالة الثالثة والرسالة الرابعة ثلاثة الاصول - 00:02:00
فهذه الانسانة المختصرة فهي قوله رحمه الله اعلم تقدم الكلام على لفظة اعلم ومعناها والمقصود من الاتيان بها وقوله ارشدك الله
هذا دعاء دعاء من الشيخ رحمه الله لكل من - 00:02:31
يقرأ هذه الرسالة متفهما لها يطلب العمل بها بان يرشده الله والارشاد هو الهداية الى الصواب توفيق للعلم النافع والعمل الصالح
والرشد ضد الغي قد تبين الرشد من الغي وان يروا سبيل الرشد لا يتخذوه سبيلا - 00:03:03
وان يروا سبيل الغي فاتخذوه سبيلا فالرشد ضد الغيب والرفض هو دين الاسلام والغيث ابن ابي جهل وامثاله كما يأتي ارشدك الله
لطاعته هذا دعاء عظيم فان المسلم اذا افسده الله لطاعته - 00:03:33
فقد سعد في الدنيا والاخرة والطاعة هي امتثال ما امر الله تعالى به خذ جناب ما نهى الله تعالى عنه هذه هي الطاعة امتثال ما امر
الله تعالى به واجتناب ما نهى الله تعالى عنه فتطيع الله - 00:03:59
في اوامره فتفعلها وتطيعه في نواهيه فتجتنبه امتثالا بامر الله وابتغاء لوجه الله عز وجل تركوا ثوابه وتخاف عقاب لطاعة الله
فانه يسعد في الدنيا وفي الاخرة ما الذي تعلمه - 00:04:20
ان الحميدي ان الحنيفية ملة ابراهيم ان تعبد الله مخلصا له الدين هذا هو الذي يجب ان تعلمه وان تعرف والحنيفية هي الملة
الخالصة الحنيفية هي الملة الخالصة لله عز وجل - 00:04:49
والحنق باللغة الميل فمعنى الحنيفية هي الملة المائلة عن الشرك المائلة عن الشرك الى التوحيد المعرضة عن الشرك والحنيف هو
المائل عن الشرك من التوحيد وابراهيم عليه الصلاة والسلام كان حنيفا مسلما - 00:05:14
حنيفا يعني مائلا عن الشرك ومعرضا عنه الى التوحيد والاخلاص لله عز وجل ان ابراهيم كان امة قانتا لله حنيفا ولم يكن من

المشركين الحنيف من اوصاف ابراهيم عليه الصلاة والسلام - [00:05:38](#)

بمعنى انه معرض عن الشرك ومائل عنه بالكلية الى التوحيد متوجه بكل وجهته الى التوحيد والالاخلاص لله عز وجل قال تعالى ثم

اوحينا اليك ان اتبع ملة ابراهيم حميد ما كان ابراهيم يهوديا ولا نصرانيا - [00:06:02](#)

ولكن كان حنيفا مسلما قل انني عذابي ربي الى صراط مستقيم دينا قيم ملة ابراهيم حنيفا وما كان من المشركين هذه هذه اوصاف

ابراهيم عليه الصلاة والسلام العظيمة ومنها انه كان حنيفا - [00:06:26](#)

وان ملته هي الحنيفية اي الملة الخالصة لله عز وجل التي ليس فيها شك وقد امر الله نبينا محمدا صلى الله عليه وسلم ان يتبع هذه

الملة ثم اوحينا اليك ان اتبع - [00:06:48](#)

ملة ابراهيم حنيفا وامرنا نحن كذلك ان نتبع ملة ابراهيم هو اجبتاكم وما جعل عليكم في الدين من حرج ملة ابيكم ابراهيم هو

سماكم المسلمين ملة ابيكم ابراهيم هذا الذي امرنا به - [00:07:10](#)

وهو ديننا بل هو دين جميع الرسل بل هو دين جميع الرسل ولكن لقول ابراهيم عليه الصلاة والسلام افضل الانبياء بعد نبينا محمد

صلى الله عليه وسلم ولكونه لاقى في سبيل الدعوة الى التوحيد - [00:07:33](#)

من التعذيب ومن الامتحان ما لم يلقيه غيره وصبر على ذلك ولكونه ابي الانبياء لكونه ابي الانبياء فان الانبياء الذين جاؤوا من بعده

كلهم من من ذريته عليه الصلاة والسلام - [00:07:55](#)

والا فالحنيفية ملة جميع الانبياء وهي الدعوة الى التوحيد والنهي عن الشرك هذي ملة جميع الرسل لكن لما كان لابراهيم مواقف

خاصة نحو هذه الملة نسبت اليه ولان من جاء بعده والانبياء كلهم من بعده - [00:08:20](#)

كانوا من ذريته نسبت اليه هذه الملة ملة ابراهيم وهي ملة التوحيد والالاخلاص لله عز وجل ما هي هذه الملة التي امر

نبينا صلى الله عليه وسلم باتباعها - [00:08:48](#)

وامرنا باتباعه يجب علينا ان نعرفها لان المسلم يجب عليه ان يعرف ما اوجب الله عليه من اجل ان يمثل ومن اجل الا يخل به ما

يكفي الانتساب بدون معرفة - [00:09:09](#)

لا يكفي ان ينتسب الى الاسلام وهو لا يعرف الاسلام ولا يعرف ما هي نوافض الاسلام وما هي شرائع الاسلام واركان الاسلام ما يكفي

هذا لا يكفي الانتساب لملة ابراهيم - [00:09:29](#)

وانت لا تعرفها واذا سئلت عنها قلت لا ادري هذا لا يجوز يجب ان تعرفها جيدا من اجل ان تسير عليها على بصيرة وان لا تخل بشيء

منها وانت لا تدري - [00:09:46](#)

فما هي ملة ابراهيم ان تعبد الله مخلصا له الدين هذه ملة ابراهيم عليه السلام ان تعبد الله مخلصا له الدين اجمع بين الامرين العبادة

والالاخلاص فمن عبد الله ولم يخلص له الدين - [00:10:08](#)

لم تكن عبادته صحيحة فمن عبد الله صلى صام وحج واعتمر تصدق وزكى وفعل كثيرا من الطاعات لكنه لم يخلص لله عز وجل في

ذلك اما بان دخل علي او سمعة - [00:10:30](#)

او انه خلط عمله شيئا من الشرك كدعاء غير الله والاستغاثة بغير الله والذبح لغير الله فان هذا لم يكن مخلصا لعبادته بل هو مشرك

وليس على ملة ابراهيم عليه الصلاة والسلام - [00:10:54](#)

فكثير ممن ينتسبون الى الاسلام اليوم يقعون في الشرك الاكبر يقعون في الشرك الاكبر من دعاء غير الله عبادة القبور والاضرحة

والذبح لها والنذر لها طوافها والتبرك بها والاستغاثة بالاموات - [00:11:15](#)

وغير ذلك وهم يقولون انهم مسلمون هؤلاء لم يعرفوا ملة ابراهيم عليه الصلاة والسلام التي عليها نبينهم محمد صلى الله عليه وسلم

لم يعرفوها او عرفوها وخالفوها على بصيرة والعياذ بالله وهذا اشد - [00:11:37](#)

ملة ابراهيم لا تقبل الشرك بوجه من الوجوه ومن خلط عمله بشرك فليس على ملة ابراهيم وان كان ينتسب اليها ويزعم انه هذا هو

المطلوب الكابتن ملة ابراهيم وان تعمل بها - [00:12:02](#)

وان تلتزم اعبد الله مخلصا له الدين لا يكون في عبادتك شيء من الشرك الاكبر او الاصغر هذه ملة ابراهيم عليه الصلاة والسلام الحنيفية التي اعرضت عن الشرك للكلية واقبلت على التوحيد - [00:12:25](#)

بكليتها ان تعبد الله مخلصا له الدين لاحظ قوله مخلصا هذا قيد شرط فما كل من عبد الله يكون مخلصا له الدين بل منهم من يحرص بين الدين بين العبادة والشرك - [00:12:52](#)

فهذا لا يعتبر على ملة ابراهيم عليه الصلاة والسلام. لا يعتبر على الحنيفية فيعتبر على ملة الشرك قال وبذلك امر الله لذلك الاشارة ترجع الى قوله ان تعبد الله مخلصا له الدين - [00:13:14](#)

اي وبعبادة الله مخلصا له الدين امر الله جميع الخلق امر الله جميع الناس جميع ان اعربه وعجمه ابيضهم واسودهم كل الناس من عهد ادم الى اخر بشر في الدنيا - [00:13:33](#)

كلهم امرهم الله بعبادته مع الاخلاص له للعباد قال الله تعالى يا ايها الناس اعبدوا ربكم هذا خطاب لجميع الناس اعبدوا ربكم الذي خلقكم والذين من قبلكم لعلكم تتقون. الذي جعل لكم الارض فراشا والسماء بناء وانزل من السماء ماء فاخرج به من - [00:14:01](#)

فلا تجعلوا لله اندادا وانتم تعلمون انه لا ند له ولا شبيه له ولا نظير له ولا كفؤ له فهذا نهى عن الشرك الاكبر وعن الشرك الاصغر كله من اتخاذ الامداد لله عز وجل - [00:14:33](#)

وامر الله به جميع الناس من اولهم الى اخره وبذلك امر الله جميع الناس وخلقهم لها اي لعبادته بعبادته وحده لا شريك له خلقوا من اجلهم خلقوا من اجل ذلك - [00:14:57](#)

وامروا بذلك خلقوا من اجل ذلك كما في قوله تعالى وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون وامروا بذلك لقوله تعالى يا ايها الناس اعبدوا ربكم الذي قلق هذا معنى قول الشيخ - [00:15:17](#)

خلقهم لها وامرهم بها جمع الامرين وبذلك امر الله جميع الناس وخلقهم لا يقول تعالى وما خلقت الجن والانس الله جل وعلا هو الخالق هو الذي خلق الاشياء قل لا - [00:15:38](#)

ومن ذلك انه خلق الجن والانس واعطاهم العقول وكلفهم بعبادته وحده لا شريك له قصهم بالامر بعبادته لان الله اعطاهم عقولا واعطاهم ما يميزون به بين الضار والنازع والحق هو الباطل - [00:15:59](#)

وخلق الاشياء كلها لمصالحهم ومنافعه خلق لكم وخلق لكم ما في السماوات وما في الارض جميعا منه كله مسخر لبني ادم من اجل ان يستعينوا به على ما خلقوا من اجله - [00:16:27](#)

وهو عبادة الله سبحانه وتعالى وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون والجن عالم من عالم الغيب لا نراه وهم مكلفون بالعبادة ومنهيين عن الشرك وعن المعصية مثل بني ادم لكن يختلفون عن بني ادم في الخلقة - [00:16:50](#)

اما من ناحية الاوامر والنواهي فهم مثل بني ادم مأمورون ومنهيين والحكمة في خلق الجن والانس العبادة من اجل العبادة والجن عالم من عالم الغيب لا نراهم ولكنهم موجودون والجنس - [00:17:17](#)

هم بنو ادم سمو بالانس والله اعلم لان بعضهم يأنس يأنس ببعض يجتمعون ويتألفون والجنس ام جنا من الانسان وهو الاختفاء ومنه الجنين في البطن لانه مختفي جنة الليل اذا ستره والمجن - [00:17:42](#)

وهو الذي يتخذ دون القتال الاثنان والجن هو الشيء الخفي ومفتكر الجن مستترون عنا لا نراه وهم عالم موجود بل لابد من انكر ردود الجن هو كافر انه مكذب لله ولرسوله والاجماع للمسلمين - [00:18:07](#)

ما خلقت الجن والانس الا ليعبدون بين انه لم يخلقه من شيء الا لعبادته هذا حصر هذا من باب الحصر فهو لم يخلقهم من اجل ان ينفعوه او يضره او يتعزز بهم - [00:18:33](#)

من ذلة او يتكسر بهم من قلة لانه غني عن العالمين سبحانه وتعالى ما خلقهم لحاجته اليهم وما خلقهم من اجل ان يرزقوه او يحتسب له الاموال ما اريد منهم من رزق - [00:18:58](#)

وما اريد ان يطعموه ما خلقهم من اجل ان يجمعوا له الاموال او يكتسب له او يرزقه سبحانه وتعالى ان الله هو الرزاق بقوة المتين

الله ليس بحاجة الى الخلق - [00:19:21](#)

الله خلق الجن والانس لشيء واحد وهو ان يعبدوه وحده لا شريك له وهو ليس بحاجة الى عبادته وانما هم المحتاجون الى العبادة لانهم اذا عبدوا الله اكرمهم وادخلهم الجنة - [00:19:41](#)

فمصلحة العبادة راجعكم اليهم ومضرة المعصية عائدة عليهم اما الله جل وعلا فانه لا تضره طاعة المطيع لا تنفعه طاعة المطيع ولا تضره معصية العاصي سبحانه وتعالى. ان فكروا انتم ومن في الارض جميعا - [00:20:01](#)

فان الله غني حمير الله لا يضره معصية العاصي ولا تنفعه طاعة المؤمن وانما هذا راجع الى الخلق انفسهم ان اطاعوه انتفعوا وان عصوه تضرروا لمعصيته وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون - [00:20:25](#)

اصله ليعبدوني حذفت ياء المتكلم وبقيت النون الوقاية يسمونها نون الوقاية وبقيت الكسرة على النور للدلالة على المحذوف اصلا يعبدوني لما حذفت الياء صارت ليعبدوني بدنيا النون هذه ليست نون الجمع انما هي نون - [00:20:50](#)
الوقاية اه وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون ما اريد منهم من رزق وما اريد ان يطعموني ان الله هو الرزاق ذو القوة المتين هذا هو الحكمة من خلق الخلق - [00:21:19](#)

انهم خلقوا للعبادة لا لمقصد اخر وما دام خلقوا للعبادة فانه يجب عليهم القيام بها. ان ارادوا الفلاح في انفسهم والنجاة لانفسنا ودلت الاية على ان الله لم يخلق الخلق عبثا - [00:21:39](#)

وانما خلقهم لحكمة كما قال تعالى افحسبتم انما خلقناكم عبثا وانكم اليانا لا ترجعون كما قال تعالى ايحفظ الانسان ان يترك سدى يعني يترك عملا لا يؤمر ولا ينهى خلق بس من اجل ان يعيش في الدنيا وياكل ويشرب؟ لا - [00:22:01](#)
خلق لغاية بحكمة وهي العمل الصالح والعبادة ثم بعد ذلك يبعث ويجاز باعماله هذا الذي خلق الانسان من اجله والجن والانس خلقوا من اجل هذا ما خلقوا عبثا ولا تركوا سدى - [00:22:29](#)

ومعنى يعبدون يوحدون معنى يعبدون يوحدون اي يخرجوني بالعبادة على يوحدون يفيدوني بالعبادة العبادة والتوحيد بمعنى واحد التوحيد يفسر بالعبادة والعبادة تفسر التوحيد معناه مواهب وفي هذا رد على من فسر التوحيد - [00:22:54](#)

لانه الاقرار بان الله هو الخالق الرازق المحيي المميت المدبر فهذا ليس هو التوحيد الذي خلق الخلق لناديه انما خلق الخلق من اجل توحيد العبادة توحيد الالهية اما من اقر بتوحيد الربوبية - [00:23:24](#)
فقط فانه ليس موحدًا وليس من اهل الجنة بل هو من اهل النار لانه لن يأتي بالتوحيد الذي خلق من اجله وهو العباد فمعنى يعبدوني يوحدوني. اذا معنى التوحيد هو العبادة - [00:23:48](#)

وليس معناه الاقرار لان الله هو الخالق الرازق المدبر كما يقوله اهل الضلال الذين يفسرون التوحيد بالاقرار بالربوبية هذا لم ينكره احد حتى ابو جهل وابو لهب حتى ابليس قال ربي امام ان اقر بالربوبية. ربي - [00:24:05](#)
غير توحيد الربوبية لا ينكرها احد وليس هو المقصود من العبادة هذا هو الذي يفسر به التوحيد انه عبادة الله وحده لا شريك له هذا هو السر الا ليعبدوه ومعنى يعبدوني - [00:24:32](#)

يوجدوني هذا يفسر واعظم ما امر الله به التوحيد وهو افراد الله بالعبادة واعظم ما نهى عنه الشرك وهو دعوة غيرهما اعظم ما امر الله به التوحيد هذا مهم جدا - [00:24:53](#)

ان التوحيد هو اعظم ما امر الله به كل الاوامر التي امر الله بها فانها بعد التوحيد ما الدليل على ان التوحيد هو اعظم ما امر الله به قوله تعالى واعبدوا الله - [00:25:12](#)

ولا تشركوا به شيئا وبالوالدين احسانا وبذي القربى واليتامى والمساكين والجار بالقربى والجار الذنب صاحبي بالجنب ابن السبيل وما ملكت ايمانكم ان الله لا يحب من كان مختالا فخورا هذه الاية - [00:25:26](#)

فيها عشرة حقوق ولهذا تسمى اية الحقوق العصر اول هذه الحقوق حق الله سبحانه وتعالى واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا

وبالوالدين احسانا هذا هو الحق الثاني وبني القربى هذا هو الحق الثالث - [00:25:49](#)

وذي قربي هم الذين تجمعك فيهم قرابة نسبية من جهة الاب او الام بل هذا هو الاجداد والاعمام والعمات والاخوال والصلاة والاخوة

هنا اخوات وبني الاخوة وبني الاخوات وبني الاعمام وبني العمات الى اخره - [00:26:12](#)

هؤلاء هم ذو القربى لهم حق القرابة ولما كان من المسلمين وهم كل من مات ابوه وهو صغير اليتيم من مات ابوه وهو الصغير لم يبلغ

وصار به بحاجة الى من يسد مسد اباه - [00:26:34](#)

برعاية هذا الطفل التربية والانفاق قيام بمصالحه ودفع ما يضره لانه ليس له اب يحميه ويدافع عنه وينفق عليه وبحاجة الى من

يساعده لانه فقد اباه وعائلته فله حق في الاسلام - [00:26:54](#)

الى اخر الاية المهم ان الله بدأها بحقه سبحانه وتعالى قال واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا ثم لاحظوا قوله ولا تشركوا به شيئا لم

يقتصر على قوله واعبدوا الله - [00:27:18](#)

لان العبادة لا تصح مع الشرك ولا تنفع ولا تسمى عبادة الا اذا كانت خالصة لله عز وجل ان كان معها شرك انها لا تكون عبادة مهما اتعب

الانسان نفسه - [00:27:35](#)

واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا قرن الامر بالعبادة بالنهي عن الشرك الا تصح العبادة مع وجود الشرك ابدا هذا دليل على قول الشيخ

اعظم ما امر الله به التوحيد - [00:27:52](#)

حيث ان الله بدأ به بايات كثيرة منها هذه الاية ومنها قوله تعالى وقضى ربك الا تعبدوا الا اياه وبالوالدين احسانا الى اخر الايات التي

في سورة الاسراء بدأ سبحانه وتعالى بالتوحيد - [00:28:12](#)

دل على انه اعظم ما امر الله تعالى به قال سبحانه قل تعالى واثنوا ما حرم ربكم عليه الا تشركوا به شيئا وبالوالدين احسانا ولا تقتلوا

اولادكم من النار فهذا دليل على - [00:28:32](#)

ما يأتي ان اعظم ما نهى الله عنه قف هذا معنى قول الشيخ اعظم ما امر الله به التوحيد اذا كان اعظم ما امر الله به التوحيد فانه

يجب ان يبدأ به - [00:28:51](#)

بالتعلم ان يبدأ الانسان بتعلم العقيدة قبل كل شيء العقيدة هي الاساس فيجب ان يبدأ بها التعلم والتعليم وان يداوم على تدريسها

وبيانها للناس لانها هي اعظم ما امر الله تعالى به - [00:29:09](#)

فليس من المنافق ان تجعل هي اخر الاشياء او لا يؤتى بها لان الان فيه دعاية يجاهدون بالتوحيد وتعليم العقيدة في هناك ادخلوا في

هذه الفتنة يزهدون في تعليم العقيدة لانها هي الاساس - [00:29:31](#)

ولان الاخلال بها اخلال بالدين كله فيجب العناية بها. اول ما امر الله به التوحيد بالتوحيد ما هو هل التوحيد المفكر بان الله هو الخالق

الرازق المحيي المميت؟ لا التوحيد هو افراد الله - [00:29:52](#)

للعادة تنهوا لهذا هذا هو التوحيد افراد الله بالعباد لان الله قال وما خلقت الجن والناس الا ليعبدون وقال اهل التفسير يعبدون

موحدون ففسروا التوحيد بالعبادة اذا فالتوحيد هو افراد الله بالعبادة - [00:30:15](#)

وليس هو الاقرار لان الله هو الخالق الرازق المحيي المميتة المدبر لان هذا موجود في الفطر موجود بعقول العقلاء ما في عاقل في

الدنيا يعتقد ان احدا خلق السماوات والارض غير الله سبحانه وتعالى - [00:30:36](#)

ما في احد يعتقد في العالم كله على ما فيه من الكفار والملاحدة ما في واحد يعتقد ان احدا خلق بشرا من من البشر والان سألتهم من

خلقهم فيقولون الله - [00:30:59](#)

ما في عاقل من العالم يعتقد ان بشرا يخلق بشرا يوجد انسان يمشي على الارض ويتكلم وياكل ويشرب هل فيه عاقل يعتقد هذا هم

هناك انسان خلقه انسان اخر ام خلقوا من غير شيء - [00:31:16](#)

ام هم الخالقون ام خلقوا السماوات والارض الا يوقنون آآ ما في التوحيد والربوبية هذا موجود في الفطر والعقول لكنه لا يكفي بدون

توحيد العبادة وافراد الله للعبادة ولهذا قال الشيخ - [00:31:37](#)

فهو التوحيد هو افراد الله بالعبادة. وليس هو افراد الله بالخلق والرزق والاحياء. والامانة لان هذا شيء ولا يأتي تنبها لهذا واعظم ما نهى الله عنه الشرك هذه فائدة عظيمة - [00:31:57](#)

لان بعض الناس الان يعتقدون ان هناك اشياء هي اعظم الجرائم واعظم ما نهى الله عنه وقلت الربا هو اعظم المحرمات الزنا هو اعظم المحرمات ولذلك يركزون على اعلان النهي عن الربا وعن الزنا وعن فساد الاخلاق - [00:32:17](#)

ولكن لا يهتمون بامر الشرك ولا يحذرون منه وهم يرون الناس واقعين فيه فهذا من الجهل العظيم شريعة الله سبحانه وتعالى فاعظم ما نهى الله عنه الشرك اعظم من الزنا - [00:32:42](#)

واعظم من الربا واعظم من شرب الخمر واعظم من السرقة واعظم بناكل اموال الناس بالباطل واعظم من القمار والميسر هو اعظم المحرمات والدليل قوله تعالى قل تعالوا اتلوا ما حرم ربكم عليه - [00:33:02](#)

الا تشركوا به شيئا وبالوالدين احسانا ولا تقتلوا اولادكم من ابلاغ نحن نرزقكم واياهم. ولا تقربوا الفواحش ما ظهر منها وما بطن ولا تقتلوا النفس التي حرم الله الا بالحق - [00:33:25](#)

ذلكم وصاكم به لعلكم تعلقون ولا تقربوا مال اليتيم الا بالتي هي احسن الى اخر الايات الى اخر الايات التي في سورة الانعام وتسمى الوصايا العشر اذا قيل لك ما هي الوصايا العشر - [00:33:46](#)

تقرأ هذه الايات قل تعالى واتلوا ما حرم ربكم عليكم الى قوله ذلكم وصاكم به لعلكم تتقون. ثلاث ايات هذه الوقاية العشر والحقوق العشرة هي المذكورة في قوله واعبدوا الله - [00:34:11](#)

ولا تشركوا به شيئا هذه المحرمات بدأها الله بقوله الا تشركوا به شيئا يدل على ان الشرك هو اعظم ما نهى الله عن في سورة الاسراء قال الله تعالى لا تجعل مع الله - [00:34:27](#)

الها اخر فتتعد مذموما مقبولا وقضى ربك الا تعبدوا الا اياه الى اخر الايات بدأ النهي عن الشرك الا تعبدوا فلا تجعل مع الله الها اخر وختمها بقوله ولا تجعل مع الله الها اخر فتلقى في جهنم ملهوما مدحور - [00:34:47](#)

فبدأ المنهيات بدأ المنهيات وختمها بالنهي عن الشرك ادل على انه اعظم ما نهى الله عنه هذا يدل على قول الشيخ واعظم ما نهى الله عنه الشرك وفي الحديث الصحيح - [00:35:15](#)

ان النبي صلى الله عليه وسلم سئل اي الذنب اعظم فقال ان تجعل لله ندا وهو خلقك قيل ثم اي قال ان تزاني في حالي لا تجاري قال ان تقتل ولدي - [00:35:36](#)

ان تقتل ولدك خشية ان يطعم معك قيل ثم اي قال ان تزاني بحليلة جاري وانزل الله تصديق ذلك في قوله والذين لا يدعون مع الله الها اخر ولا يقتلون النفس التي حرم الله الا بالحق ولا يزنون - [00:35:58](#)

ومن يفعل ذلك فبدأ بالشرك بدأ بالشرك ان تجعل لله ندا اي شريكا وهو خلقك وقال هو اعظم الذنوب لانه سئل اي الذنب اعظم فبدأ بالشرك وقال اجتنبوا السبع الموبقات - [00:36:21](#)

قيل وما هن يا رسول الله؟ قال الشرك بالله والسحر وقتل النفس التي حرم الله الا بالحق الى اخر الحديث. بدأها بالشرك فدل على ان الشرك هو اعظم الذنوب ولذلك المشرك - [00:36:45](#)

لا يدخل الجنة ابدا انه من يشرك بالله وقد حرم الله عليه الجنة ومأواه النار وما للظالمين من انصار المشرك لا يغفر الله له ان الله لا يغفر ان يشرك به - [00:37:03](#)

ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء فدل هذا دل تحريمه على تحريم آآ المشرك على تحريم الجنة على المشرك تحريم الجنة على المفرد وايضا انه لا يغفر الله له دل هذا على ان الشرك اعظم الذنوب. لان الصنوف - [00:37:21](#)

ما عدا الشرك قابلة للموت ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء. الزنا والسرقة وشرب الخمر والربا للربا كل داع تحت المشيئة شاء الله غفر لصاحبه وان شاء عذبه اما الشرك فانه لا يغفر - [00:37:48](#)

حكم الله انه لا يعقوب وكذلك العاصي وان كان عنده كبائر دون الشرك فانه لا تحرم عليه الجنة لا تحرم عليه الجنة مآله الى الجنة اما

بان يغفر له من اول وهلة ويدخل الجنة واما بان يخرج من النار - [00:38:12](#)

بعد تعذيبه ويدخل الجنة فالمؤمن مهما كان من الكسوة والمعاصي التي دون الشرك فانه لا يقنط من رحمة الله ولا يحرم من الجنة

وهو داخل تحت المغفرة بمشيئة الله سبحانه وتعالى. اما المشرك - [00:38:38](#)

فانه محروم من ذلك كله والعياذ بالله فدل على ان الشرك هو اعظم الذنوب قال الله تعالى ان الشرك لظلم عظيم ومن يشرك بالله فقد

اشترى عثما عظيما ومن يشرك بالله فقد ضل ضلالا مبينا - [00:39:01](#)

كل هذا يدل على ان الشرك هو اعظم الذنوب واذا كان الشرك هو اعظم الذنوب فانه يجب على العلماء والمتعلمين النهي عنه التحذير

منه والا يسكتوا عن التحذير عن الشرك - [00:39:24](#)

وانه يجد جهاد المشركين مع القدرة فما جاهده رسول الله صلى الله عليه وسلم اقتلوا المشركين حيث وجدتموه وخضوعها وخذوا له

كل مرة يجب النهي عن الشرك والتحذير منه وبيان الشرك للناس حتى يجتنبوه - [00:39:45](#)

هذا الذي يجب اما ان يسكت عن الشرك ويترك الناس يهينون في عبادة غير الله وهم يدعون الاسلام ولا احد ينهى ولا احد يحذر

الامر خطير جدا في ناس يتجهون الى النهي عن الربا وعن الزنا وعن فساد الاخلاق - [00:40:05](#)

هذه امور نعم محرمة وفساد صحيح لكن الشرك اعظم فلماذا لا يفهم بالنهي عن الشرك والتحذير من الشرك وبيان ما وقع فيه كثير

من الناس من الشرك الاكبر وهم يدعون - [00:40:30](#)

الاسلام لماذا هذا تساهل في امر الشرك والتغافل عنه وترك الناس يقعون في والعلماء موجودون بل يعيشون مع هؤلاء ويسكتون

عنهم هل هذا هو دين الاسلام الواجب ان يتجه الى - [00:40:50](#)

نهي عن هذا الخطر العظيم الذي مكث بالامة قتلا ذريع وكل ذنب دونه فهو اهون منه واجب مبدأ بالاهم فالاعم ما هو الشرك الذي هذا

شأنه وهذا خطره قال هو دعوة غيره معه - [00:41:11](#)

دعوة غير الله معه بمعنى ان يصرف شيء من العبادة لغير الله من ملك من الملائكة او نبي من الانبياء او صالح من الصالحين او بنية

من البنائيات او غير ذلك - [00:41:33](#)

من كل المخلوقات فمن فرغ شيئا من العبادة لغير الله فهذا هو الشرك الذي هو اعظم ما نهى الله عنه هذا هو الشرك فعنده تفسير

التوحيد وتفسير الشرك لان فيه من الناس ايضا من يفسرون الشرك من التفسير - [00:41:52](#)

منهم من فسر التوحيد بغير تفسيره وفسر الشرك بغير تفسيره الناس يقولون الشرك هو الحاكمية وهذا ظهر الان مع الاسف الحاكمية

نعم نوع من انواع الشرك عاسمية بغير ما انزل الله نوع من انواع الشرك يسمى شرك الطاعة - [00:42:13](#)

الا الله نوع من انواع الشرك بلا شك طاعة المخلوق في تحليل ما حرم الله او تحريم ما احل الله هذا نوع من الشرك لكن في ما هو

اعظم منه وهو عبادة غير الله عز وجل للذبح والنذر - [00:42:34](#)

والطواف والاستغاثة اعظم فالواجب ان يحذر من الشرك كله ما يؤخذ جانب منه ويترك الما هو اعظم منه وخطر وخطر منه الا يفسر

الشرك بان الشرك الحاكمية او الشرك السياسي - [00:42:55](#)

ويقولون الشرك بالقبور وهذا شرك هازج القلوب يعني سهل ايا مو بشيء هذا جراءة على الله سبحانه وتعالى قراءة على الله تلك

اعظم ما نهى الله عنه وهو دعوة غيره معه - [00:43:16](#)

هذا الشرك وهذا اعظم الشرك نسأل الله العافية ومنهم من يقول الشرك هو محبة الدنيا كنت محبة الدنيا ومحبة المال الله جعل المال

محبوبا ربا طبيعيا فتحبون المال منجم وانه لحب يعني المال - [00:43:34](#)

فشد يد وان كان اباؤكم وابناؤكم الى قوله احب اليكم منه قال احب اليكم ما انكر عليهم انهم يحبون لكن انكر عليهم انهم يقدمون

محبتة اما في الله ومحبة المال ليس شركه - [00:44:02](#)

لان هذه محبة طبيعية الناس يحتاجون المال ويحبونه محبة المال ليست بشدة انه من محبة المنافع التي ينتفع بها الانسان لكن هؤلاء

الذين يقولون هذه المقالات اما انهم جهال لم يتعلموا التوحيد والشرك واما انهم مغرضون يريدون صرف الناس - [00:44:19](#)

عن هذه الحقائق الى اشياء هم يريدونها وآرب يريدونها والله اعلم بالمقاصد المهم ان هذا ليس هو الشرك فالشرك هو دعوة غير الله معه بصرف شيء من انواع العبادة لغير الله كالذبح - [00:44:48](#)

الدعاء والاستغاثة والاستعاذة وللحجاب والخوف والرجاء هذا هو الشرك الذي هو اعظم الذنوب دعوة غيره معه سبحانه وتعالى لان الدعوة لله له دعوة الحق والذين يدعون من دونه لا يستجيبون لهم بشيء. فادعوا الله مخلصين - [00:45:11](#)

له الدين ولو كره الكافرون فهذا هو الشرك الذي حرمه الله ورسوله ان هذه الجزئيات التي يجعلونها هي الشرك وليست كذلك لكن يقال ان بعضها من الشرك وجزء من الشرك لكن هناك ما هو اخطر منه واهم منه لان الشرك يتفاوت بعضه اشد من بعض والعياذ - [00:45:41](#)

قال والدليل قوله تعالى والدليل قوله تعالى واعبدوا الله ولا تسمع من اية واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا فقلنا ان ان الدليل على ان اعظم ما امر الله به التوحيد قوله واعبدوا الله - [00:46:08](#)

ولا تشركوا به شيئا ثم ذكر بقية الحقوق فكونه بدأ بالتوحيد والنهي عن الشرك هذا دليل على ان التوحيد هو اعظم ما امر الله به لانه قال واعبدوا الله هذا امر ولا لا - [00:46:30](#)

هذا امر ولا تشركوا به شيئا هذا نهى ولا لا فبدأ بالامر بالتوحيد والنهي عن الشرك فدل على ان اعظم ما امر الله به التوحيد واعظم ما نهى عنه الشرك لان الله بدأ بذلك - [00:46:46](#)

ولا يبدأ سبحانه الا بالاهم فالاهم هذا وجه الدلالة من الاية قال الشيخ رحمه الله فاذا قيل لك ما هي الاصول الثلاثة الان انتهى من هذه الرسالة بدأ بالرسالة الرابعة - [00:47:06](#)

وهي ثلاثة الاصول اذا قيل له ما هي الاصول الثلاثة التي تجب معرفتها فقل معرفة العبد ربه ودينه ونبيه محمدا صلى الله عليه وسلم هذه هي الاصول ثلاثة الاصل الاصول جمع اصل - [00:47:28](#)

والاصل ما يبني عليه غيره الاصل ما يبني عليه غيره والفرع ما يبني على غيره الفرع ما يبني على غيره والاصل ما يبني على غيره فهذه الاصول لانها يبني عليها امر الدين. فلذلك سميت - [00:47:50](#)

خصوصا لانها يبني عليها امر الدين فكل الدين يدور على هذه الاصول الصلاة معرفة العقرب ربه منصوب لانه مفعول لان المصدر معرفة مضيف الى اسم الفاعل الى العبد تضيف الى العبد - [00:48:16](#)

والمصدر اذا اضيف يعمل عمله يعمل المصدر يعمل عمله عند النحويين والمصدر هنا اوزيك لا يعمل عملا كبير معرفة العبد ربه منصوب على انه مفعول ودينه ونبيه معطوف عليه - [00:48:41](#)

معطوف على المنصوب اصوا معرفة العبد ربه ومعرفة العبد ديننا ومعرفة العبد نبيا محمد صلى الله عليه هذه هي الاصول الثلاثة اجمالا وسيأتي تفصيلها من كلام الشيخ رحمه الله ان شاء الله - [00:49:02](#)

لماذا خص هذه الاصول الثلاثة لانها هي الاساسات في دين الاسلام ولانها هي المسائل التي يسأل فيها العبد يسأل عنها العبد حين يوضع في قبره اذا وضع العبد في قبره - [00:49:24](#)

وسوي عليه التراب وانصرف عنه الناس راجعين انصرف المشيعون راجعين له اهليهم جاءه ملكان في القبر جاءه ملكان في القبر فسعاد روحه في جسده ويحيى حياة البرزخية عش حياتي في الحياة الدنيا - [00:49:45](#)

حياة برزة الله اعلم بها فيجلسانه لسانه في قبره فيقول ان له مرة وما دينك ومن نبيك فالمؤمن يقول رضي الله والاسلام ديني ومحمد صلى الله عليه وسلم نبي فيقال له كيف عرفت؟ فيقول قرأت كتاب الله - [00:50:10](#)

فرأت كتاب الله فدرايت وعرض في نادي مناد ان صدق عبي فافرشوه من الجنة افتحوا له بابا من الجنة ويوسع له في قبره حتى يكون مد البصر فيأتيه من ريح الجنة وروحها - [00:50:42](#)

وينظر الى ينظر الى مسكنه في الجنة فيقول يا ربي اقم الساعة حتى ارجع الى اهلي وما واما المرتاب والعياذ بالله المرتاب في الحياة الذي عاش على الريبة وعلى الشك - [00:51:07](#)

وعدم اليقين وان كان يدعي الاسلام اذا كان عنده شكوك وعند في دين الله المنافق فانه يتلذذ واذا قالوا له من ربك؟ يقول ماجد واذا قالوا ما في مصلح لا ادري - [00:51:28](#)

فاذا قيل من نبيك؟ طابك ها ها لا ادري سمعت الناس يقولون شيئا فقلت يعني اني في الدنيا مقلد فقط ما هو مؤمن وانما يقول هذا من باب التقليد. هذا منافق والعياذ بالله - [00:51:50](#)

هذا المنافق الذي اظهر الاسلام وهو لا يعتقد في قلبه وانما اظهر من باب التقليد من اجل مصالحه الدنيوية يقول رضي الله وهو غير مؤمن بهذا قلبه منكر والعياذ بالله - [00:52:04](#)

يقول ديني الاسلام وهو لا يؤمن بالاسلام لانه ممكن وقلبه ممكن يقول نبيي محمد وهو لا يؤمن برسالة محمد صلى الله عليه وسلم في قلب وانما يقول بلسانه فقط هذا هو هو المنافق - [00:52:24](#)

فيقال له لا دريت ولا سليت فيضرب بمرجبة من حديث يصيح بها صيحة لو سمعه الثقلان لصعقوا يسمعونها كل شيء الا الانسان ولو سمعها الانسان لصعق يعني لمات من العون - [00:52:39](#)

ويضيق عليه في قبره حتى تختلف اضلاعه ويفتح له باب الى النار فيأتيه من سمومها وحرها فيقول يا ربي لا تقم الساعة هذه عيشته حالته في القبر والعياذ بالله لانهما اجاب في جواب السرير - [00:52:59](#)

ولذلك ينادي مناد ان كذب عبده فافرشوه من النار وافتحوا له بابا الى النار والعياذ بالله فاذا كانت هذه المسائل بهذه الاهمية وجب علينا ان نتعلمها وان نعتقدها ما يكفي ان نتعلمها فقط - [00:53:20](#)

نتعلمها ونعتقدها ونؤمن نؤمن بها ونعمل بها ما دمنا على قيد الحياة لعل الله ان يثبتنا عند السؤال في القبر يقول الله تعالى يثبت الله الذين امنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة - [00:53:38](#)

ويضل الله الظالمين ويفعل الله ما يشاء هذا عند القبر عندما يدفن الانسان يسأل فيثبت الله المؤمن بالقول الثابت ويجيب للجواب الصحيح ويظل الله الظالمين فلا يدرون عن الجواب فهذه الاصول الثلاثة لها اهمية عظيمة - [00:54:00](#)

ولهذا ركز عليه الشيخ رحمه الله بهذه الرسالة ووظحها من اجل ان ندرسها ونتمعن فيها ونعتقدها ونعمل بها - [00:54:24](#)